

في زيارة إلى المدينة المنورة



المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحراقي
(فحس سره)

في زيارة إلى المدينة المنورة

إعداد و تجميع

محمد علي المنديل

المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الأحقائي

قدس سره

في زيارة إلى المدينة المنورة

بإعداد وتجميع

محمد علي المنديل

الأوقاف

موقع الأوقاف

Awhad.com

الرفاق

لروح المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الأحقائي

(فردى سره)

ولمريم بنت علي الدواء (أم إبراهيم المنديل)

ولأرواح المؤمنين والمؤمنات



قال مولانا أمير المؤمنين

الأمام علي بن أبي طالب

(عليه أفضل الصلوة والسلام)

« يا كميل حبة العالم خير يحانبه يكسبه

الطاعة في حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته »



البحار ج ١ ص ١٨٨ رواية ٤

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
هذه زيارة العالم والفاضل الجليل، العامل الأمين حجة الإسلام
والمسلمين، ناشر فضائل أهل البيت عليهم السلام، ومروج
إحكام الله تبارك وتعالى خادم الشريعة الغراء آية الله المعظم
المجهد المولى الميرزا عبد الرسول العائري الأحقائي
(قدس سره)، جمعتها لكي يتسنا لكم المعرفة أثناء وجوده
في المدينة المنورة وخطابه لأهالي الإحساء وأتمنا منكم
الإطلاع عليها والاستفادة منها.

وأسالكم الدعاء لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
بتوفيق في الدنيا والآخرة

**نبيه: يوجد آيات قرآنية كريمة وأحاديث شريفة
أرجوا عدم إهمال الكتيب.**

خادم المولى / محمد علي المنديل

الإحساء_الهفوف

١٤٢٤/١٢/٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين، حبيب قلوبنا، وحبيب إله العالمين، أبي القاسم محمد، وعلى
أهل بيته الطيبين الطاهرين المكرمين المعظمين، الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين .
وبعد.. السلام عليكم أيها الوفد الكريم .

أولادنا المكرمون، وبناتنا الطيبات، في الواقع هذا يوم مبارك، وهذه
ساعة مباركة، نحن الآن في مدينة الرسول ﷺ صلى الله عليه وآله، وقرب

العتبات العاليات لأئمتنا المظلومين ﷺ صلى الله عليهم وآلهم، والله

تبارك وتعالى تفضل علينا ومن علينا بأن تشرفنا بمدينة الرسول
وبزيارة القبر المطهر، وكذلك قبور أئمتنا عليهم السلام، فهذا فضل
كريم من الله.

وأيضاً زُرْنَا أولادنا وبناتنا من الإحساء، من بلدة العلم، من بلدة الأوحدا، من بلدة علماننا؛ آل أبي خمسين، وآل أبي عيثان.. وغيرهم ﴿رضوانه الله عليهم﴾. في الواقع؛ نحن كما أن في مكة المكرمة قبلة لنا في العبادات، والعبادة باطلية بلا توجُّه إلى الكعبة المكرمة في مكة المعظمة، وكذلك العلوم الإلهية، العلوم التي وصلت إلينا عن أمتنا ﴿عليهم السلام﴾ من العلوم الفقهية والحكومية؛ لا اعتبار لها إلا عن طريق مشائخنا الأوحديين ﴿رضوانه الله عليهم﴾.

الهدف والغرض الأصلي من كلامي: أن ما وصل إلينا فقهاً وحكمة؛ سيماً مسائل الحكمة الإلهية، كمسألة التوحيد، ومسألة المعاد، ومسألة النبوة، ومسألة الإمامة، هذا - الحمد لله - موجود بين جميع العلماء، إلا أن الكمال بالنسبة إلى هذه العلوم ما وجدناه إلا في كتب مشائخنا ﴿رضوانه الله عليهم﴾. إخواني الأعزاء! كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لشيخنا الأوحدا - روهي فداه -، ليس له نظير بين الكتب بالنسبة إلى المقامات العاليات لأهل البيت ﴿سليمانه الله عليهم﴾، هذا الكتاب الفريد في الكمال.

ولا أقوال؛ الكتاب الفريد في نقل فضائلهم، لا.. بل عندنا كتب حاوية
 لفضائل أهل البيت عليهم السلام، أما كمال الحواوية، وكمال الاعتراف
 بمقاماتهم وفضائلهم ودرجاتهم؛ لا يُوجد إلا في كتب مشائخنا، سيما
 شيخنا الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قربى سر، فهو
 النور، ونوره من نور أهل البيت عليهم السلام هو الذي نشر فضائل أهل
 البيت في العالم، هو الذي ألف كتباً عظيمة كبيرة في مقاماتهم
 ودرجاتهم، فوالله هذا الفخر يكفيكم يا أهل الإحساء.

الله تفضل عليكم بأمور شتى، أنا سكنت في الأحساء الحبيبة قبل
 سنين، مع والدي المقدس، أبائكم وأجدادكم رضوان الله عليهم طلبوا وسألوا
 من الإمام المصلح والدي المقدس رضوان الله عليه أن يكون بينهم وبين المحبين
 من الإحساء مقدار من الزمان، والمولى قبل، وتوجهنا إلى الإحساء، ليس
 بالطائرات بل بالسيارات الخربة، لأنَّ المحبة جذبتنا إلى محبيننا، وفي
 -عين النجم -اجتمعت جماعة كثيرة من المحبين كأنهم البحر يتموجون
 بموج المحبة والولاء، يستقبلون المولى الإمام المصلح رضوان الله عليه.

فتوجَّهنا إلى الإحساء الحبيبة، وإلى مسجد آل أبي خمسين
 ﴿رضوانه عليهم﴾، وعائلة آل أبي خمسين من مفاخر العلم في الإحساء، وما
 دام المولى في الإحساء كان يُصلي في هذا المسجد المبارك، والجماعة ما
 شاء الله كثيرون؛ حتى في ليالي شهر رمضان كان المسجد يمتلئ قبل
 الإفطار أثناء الصلاة، وبعد الصلاة يتفرقون إلى بيوتهم للإفطار، وما
 كان هذا إلا من محبتهم وعقائدهم وجهادهم في سبيل شيخهم العظيم
 الأوحـد - روجي فداه - .

وقد أسس المولى المصلح والذي المقدس هناك مدرسة علمية، فقهية
 حكيمية، حضر فيها جملة من أفاضل الإحساء؛ كالشيخ أحمد البوعلي
 ﴿رضوانه عليه﴾، وكفضيلة الشيخ محمد الهاجري ﴿رحمته الله﴾، وكذلك الشيخ كاظم
 الصحاف ﴿رضوانه عليه﴾.. وكثير من المشايخ، أنا الآن لا أريد أن أسميهم واحداً
 تلو الآخر، لأنها صارت حوزة علمية عالية جداً، وواسعة جداً، وفي كل يوم
 الوالد ﴿رضوانه عليه﴾ كان يدرّسهم بدروس الفقه، ودروس الحكمة الإلهية، وبعد
 أربعة عشر شهراً مضت من عمرنا في أحسن وأطيب وأنور البلاد، بلاد
 الأوحـد، فلا أنسى ولن أنسى تلك الأيام.

في الواقع؛ أنا شملت حقيقة الإيمان وحقيقة الجهاد في شباب الإحساء، المتعبِّدون بفضائل أهل البيت «عليهم السلام»، فطوبى لأمهاتهم، اللاتي سقين أولادهنَّ حليب المحبة لأهل البيت.

إخواني الأعزاء! أخواتي المكرَّمات! طوبى لكم بهذه الفضيلة، بحيث أن الله جعل رجلاً من رجال العلم ليس له نظيرٌ في الجهاد وفي العلم، وفي كل شيء من الإحساء الكريمة.

هذا مثل وليس بالحتم - ولكنه أفضل مثل - : فقبلتُنَا في العبادات مكة المكرمة، وقبلتُنَا في العلوم الإحساء الحبيبة، الإحساء جمعت علوم أهل البيت، وعلماء الإحساء - رضوان الله على المتوفِّين، والله يبقي البقية - كلهم نشروا فضائل أهل البيت، ونشروا علومهم وكلماتهم وفسَّروها، الأوحاد - روجي فداه - فسَّر وشرح كلمات أهل البيت، ولولا تفسيره، ولولا قيامه بهذا الأمر ما علمنا من كلمات أهل البيت إلا الشيء القليل، أمَّا هو فقد أشبعنا وأشبع علماء الشيعة، وأشبع تلامذة مدرسة الأوحديَّة، في إيران، وفي لبنان، وفي سوريا، وفي العراق وكذلك في السعودية، بعلوم أهل البيت.

ونحن - الحمد لله - جَاهِدْنَا فِي سَبِيلِ هَذَا الشَّيْخِ، وَلَمْ نَسْكُتْ لِحِظَةِ
فِي الدِّفَاعِ عَنِ هَذَا الْمَظْلُومِ ﴿رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

أبنائي ! الذي ما عنده أثر أبداً ولو ورقة واحدة؛ لا يحق له أن
يتكلم عن هذا الشيخ العظيم الذي له (١٢٠) كتاباً، و (٥٥٠) رسالة
وأجوبة المسائل في سبيل أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، أما يستحي
هذا الشخص، أن يتكلم على عالم حكيم عظيم، ليس لنا مثله
ونظيره، لأنَّ: (آثارنا تدلُّ علينا).

أبنائي ! من يدعي العلم والفضل والجهاد نطلب منه دليل، أما دليلنا
بالنسبة إلى هذا الشيخ العظيم ﴿رضوان الله عليه﴾ الذي نور العالم سيماً
نور الإحساء بنور علومه؛ دليلنا كتبه وآثاره، كم من كتاب له في فضائل
وعلوم أهل البيت والدفاع عنهم، كم من كتاب له في علم الأصول وعلم الفقه
وعلم الحكمة الإلهية، هذا فخر لكم، أف لأحساني.

يبتعد عن الأوحاد، أفَّ له، فقلبه مظلّم، هو لا يعرف الفخر، فالأحساء إذا حُذِف عنها الأوحاد وعلماء الأوحاد ما الذي يبقى في الأحساء؟ لا يبقى شيء من جهة العلم. والحمد لله؛ أنتم الشباب في الأحساء القائمون المجاهدون ما قصرتم جزاكم الله خير الجزاء، والله تبارك وتعالى ناصرٌ لكم، وأنتم المنصورون. ونحن نطلب من إخواننا الأحسائيين الذين ابتعدوا عن هذا السَّراج المنير بأن يتوحدوا، وأن يستقبلوا إخوانهم، ويتَّبِعوا شيخهم، ويفتخروا بعلمائهم، فكلُّ العلم والنور والحياة في بلدكم أيها الأحسائيون. والله تفضل عليكم بتفضلات كثيرة، مشانخكم - بدون أن أسميهم - كلُّ شيخٍ سراجٍ في الأحساء، بلدة العلم التي الآن العالم جاء يفتخر بمشانخ الأحساء.

في فرنسا باريس، وباريس بلدة العلم في أوروبا، هم الآن يفتخرون بالأوحاد، وينسب علماءها أنفسهم إلى الحكمة الأوحادية، كذلك في إيران وأذربيجان وفي بقية البلاد.

أنا قلت: هذا الزمان -إخواني الأعزاء - زمان الأوحديّة، يعني: زمان علم الأوحّد، فقبل (٢٠٠) سنة ما كان الناس يعلمون بعض العلوم، مثل الكهرباء ما كانت معلومة عندهم، وبقية العلوم الحديثة التي ذكرها الأوحّد في كتبه (رضوان الله عليه)، فقد أخبر عن الكهرباء قبل أن يكون لها اسم ولا رسم ولا أثر في العالم في زمن الأوحّد، وهو الذي أشار إليها وأسمّاها بـ (النار الغيبي)، وهذا هو الاسم الأصيل لها، فلا يُعرف إلى الآن هذا النور من أي شيء، والله تبارك وتعالى جعل الحياة من هذه النار.

وعلى كلّ حال: أنا في الواقع أفتخر أنني في هذه الساعة مقابل أولادي من الأحساء الكريمة وكذلك بناتي، وهذه ساعة مباركة لي في أحسن البلاد في المدينة المنورة، ومع أحسن العباد وهم أنتم الأوحديون، ولا أنسى هذه الساعة المباركة.

وأوصيكم بالتمسك بأثار الأوحّد - روجي فداه -، لا يأخذها أحد من أيديكم، فهي ثروة عظيمة لكم أيها الأحسائيون، فتمسكوا بها، يقول تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [١].

بناتي وأولادي! العروة الوثقى التي لا انفصام لها: هي العروة التي توصلنا من طريق شيخنا العظيم إلى أمتنا ﴿عليهم السلام﴾.

﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ﴾، الطواغيت: هم الذين قاموا على أمتنا، وقاموا على فضائل أهل البيت، ورفضوا وأنكروا مقاماتهم، و﴿الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: هي عبارة عن علوم أهل البيت، عبارة عن علوم محمد وآل محمد.

أبنائي وبناتي! الله تبارك وتعالى تفضل عليكم وجعل هذه الأمانة العظيمة، أمانة الولاية والمحبة لأهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ بأيديكم أيها الشباب، بيدكن أيها البنات، فاحفظوا هذه الأمانة، وهذه الأمانة نور في قلوبكم في هذه الدنيا، ونجاة في الآخرة.

أرضعوا أطفالكم بلبن المحبة، ورؤوهم على محبة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، ونحن في هذا اليوم وفي هذه البلدة المكرمة بلدة الرسول ﴿صلى الله عليه وآله﴾ نتعهد عهداً مقدساً مباركاً؛ أن لا نجاهد إلا في سبيل محمد وآل محمد، فهذا هدفتنا في الحياة، لأن الحياة لحظة واحدة، وبعدها ممات، وليس عندنا رأس مال معنوي إلى ليلة القدر والبرزخ ويوم القيامة إلا محبتهم وولاءهم.

وأخيراً: أنا في الواقع مبتهجٌ من زيارتكم ورؤيتكم، فأهلاً ومرحباً بكم، وهذا من بركات الرسول الأعظم ٢ بأن وقتني بزيارتكم بعد هذه السنين، وأرجوا منكم أن تبلغوا سلامي وتحياتي ودُعائي لإخواننا الموجودين في الإحساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[ثم استدرك بعد ذلك قائلاً]:

أولادي! احفظوا هذا الفخر، الأوحد (روحي فداه) عاش في الدنيا وملاً العالم بعلمه وكتبه، هذا كله فخرٌ لكم، احفظوا هذا الفخر، طوبى لكم بهذا الفخر، فلا يأخذونه من أيديكم، هذه الثروة العظيمة؛ كل من يريد أن يتقرب بفضائل أهل البيت أو يقرأ مقامات أهل البيت ما له علاج إلا أن يتوجه إلى كتب الأوحد (روحي فداه).

أولادي! أنا أمضيت سنيناً كثيرةً في بحر العلوم، أنا من أول عمري أبحث هنا وهناك، أقسم بالله.. لا يوجد كُتُب جمعت فضائل وكلمات أهل البيت (عليهم السلام) إلا كُتُب الأوحد (روحي فداه)، احفظوا هذه الأمانة الإلهية، واقتخروا بها، وأفلاحسائي هو بعيد عن الأوحد.

الله تبارك وتعالى أنعم علينا جميعاً بعلوم أهل البيت من سبيل الأوحديّة، لاسيّما أنتم الأحسائيون، أنعم عليكم بهذا الفخر، وبهذا العلم، وبهذا المقام، فلا بُدَّ أن تتشبَّثوا بأذيال أوحدكم وأوحدنا (روحي فداه)، واحفظوا هذه الأمانة.

وأما آخر وصيّتي: بأنّي أحسُّ بأنّ هذا العمر الذي الحمد لله قضيته من أوله في سبيل الجهاد في أهل البيت في إيران، وفي آذربيجان، وفي طهران، وفي الكويت العزيرة؛ فكانه قرّبت المنية.

فاوصيكم بعدي إذا الله تفضّل علينا وعليّ بعمرٍ طويل لولدي العزيز ميرزا عبد الله، الذي لقّبهُ الإمام المصلح في زمان حياته بـ (الفقيه الرباني، والحكيم الإلهي)، وهو في الواقع فقيهٌ وحكيم، هو عارفٌ بفضائل أهل البيت، وهو جامعٌ للفقه والحكمة.

وأنا أوصيكم - إن أبقاه الله تبارك وتعالى بعدي - بهذا الولد
المجاهد العارف العالم أن تقلدوه، وهو حافظ للأمانة إن شاء
الله، ويجعلها في محلها، وإن تفضل الله تبارك وتعالى علينا بالعمر
نحن في خدمتكم إلى آخر العمر، خليفتي عليكم هو ولدي ميرزا عبد الله
الإحقاقي، هو الفقيه الرباني والحكيم الإلهي، حفظه الله
وأبقاه، بحق محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

تعمیر / مرمت علی بن ابی طالب

والله و لي التوفيق